نصوص



فاصلة تتعثر

راضي جودة



خذها كما هي كلماتي
وابعدني عن خطوطك
الحمراء

أي صْبح صارخ أنت .. وأي نهار مغتر
بصفاء سماءه
وسطوع شمسه .. أيها النور الغارق في
الضياء
محترقاً ابحث عن ظلي .. بين تعاريج
الكثبان
وقطع الأحجار التي تحضن في عتمتها
عقارب ، وتعشق زحف الحيّات
وانزلاقات الريح على حبات الرمل ،
عارياً أتيت للسفح المموج ، وعارياً أغادر
فــأي صبح صارخ أنت
وبأي بارقة تستحم
حينما تتعثر في فمي العبارة ، وتتعثر
الفاصلة
أتعلق بأحبال الكلام عند حافة القلم
وأدون أوجاعي

راضي جودة

(١)

عندما تحدق الصقور في قوافل السحب
فإِن عيون الحيّات سوف يغشاها النعاس
قريبة هي لحظة الإِنقضاض

(٢)

للقطار أغنية يدندنها فوق هالك القضبان
بحشرجة زاعقة تيك تتك تيك
ويدون مع قطرات المطر
كلمات :ـ
ما فاتك لم يكن لك
وكل ماهو لك سوف
يأ تيك تتك تيك

(٣)

العناكب ربضت كالكواسر خلف خيوطها
تنتظر سقوط الفريسة

(٤)

قد تربك

الكلمات قائلها

وتربك جثث

الموتى قاتلها

لا الفضاء يبتلع

الكلمات

ولا الأرض

تحتمل دفن

من مات

(٥)

تسير الكلمات بلا شفتين

تتحرك عبر الأبواب

وتقفز فوق الأسوار

المصنوعة

من طين الحزن

ومن حزن الصحف المطوية

على أوجاع الناس

تسير الكلمات ولا تتوقف

عند السطر الأول

من تدوين مواجعنا
تضحك منا
حين تبح حناجرنا
طلباً للمساواة.. وطلبا للحرية

(٦)
أشم رائحة الزنابق ، وطعم الشهد
في الفتنة التي أعتصرت

(٧)
وكأن الربيع .. لحظات شوق
يؤججها الصيف اللاهب
فيعصف الخريف بالعري
وتغتسل الأرض ليعود تورقها
وأعتلاء شقوة الشوق من جديد

(٨)
خذها كما هي
كلماتي
وابعدني
عن خطوطك الحمراء

(٩)

ننظف أيدينا من المصافحات

كي لا نتحمل خطيئة الآخرين

- منى كريم -

!!!!!

بعض الأيدي

تحمل اثمها أينما حلت

لذا

من الواجب الوضوء للصلاة

لتتجنب خطاياك أولاً

أما أن تنجو بها

تلك طهارة أخرى

(١٠)

غبي من لا يرفع

أكف الضراعة

ويدعوا الله لسلامة الوطن

(١١)

حينما تدفن ذاكرتك

الا تستحق

أن تترحم عليها

وقد عاشت كل أوجاعك

(١٢)

اشتريت تذكرة

منحتني أجنحة للطيران

وتذكرة أخرى

ابقتني

مسمار في مقعد

بعض التذاكر تجلب الجنائز

والشكالى

وتعرقل سير المركبات

(١٣)

تبرد الاجساد
عند مرور الأسئلة
أين .. متى .. كم .. هل ؟
تنفرط حبات الأجوبة
تخانق الدهشة وطابور الانتظار
خلف اسوار المنافي
وتتلوي ظلال الواقفين
وتبقى النفوس يرعشها السؤال
أين .. متى ؟
ولا مجيب
احتبس صوت الأجوبة
في اجساد تجمدت
بزوال شمس الإحتضار

(١٤)

اسوارُ بعضِ مدائِنِنا
بُنِيَتْ مِنْ جماجِمَ
مخلصينَ لم يتمكنوا

من البقاءِ أحياءً
وسطَ
عصابة منتفعينْ

(١٥)
نافذة تطل على مقبرة
ومذياع يصدح
بصوت مجلجل
هنا الآخرة

(١٦)
حكمة الرب
تمنح المرجعية
والبشر يستنبطون الرؤية
...
والاختلاف
عصر وزمن
لا اختلاف حجة وإيمان

(١٧)

لا أنت أنت

ولا أحد سواك

حتى ممشاك

على أرصفة المشاهد

لا يتبع خطاهم

لا يطبع خطاك

فلا أنت أنت

ولا أحد

كالدخان سواك

(١٨)

أطراف السرير المبللة

بنهايات الشهوة

والعرق

كشفت طريقة أغتصابك لليالي

ليلة للقمر

وليال للنجوم

(١٩)

إلى : سيف أبن أعطى

كيف تشعل الحرائق

بأنفاس القصيدة

وتحيل الاهداب رماد

والأصابع التي مرت

فوق سطورك

رماد

أمنحني زفرة من عمق الألق

وأمنع فراديس الأمل

أن تغدو خاطرة

بطموح العودة إليك

(٢٠)

أغصان السوسن في حال يغمرها المطر

ويلونها البلل

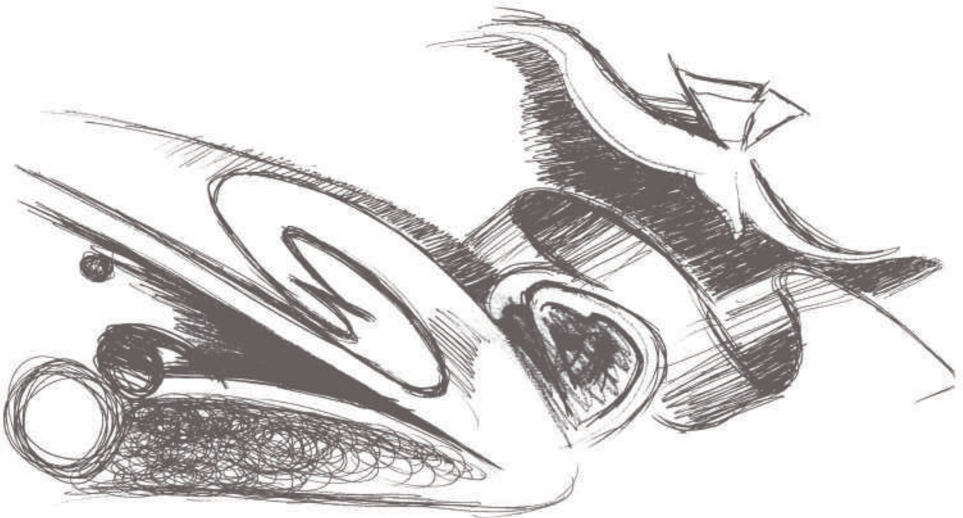
لا تنتظر منها أزهار

تتفتح بزقزقة العصافير

ونحن نحمد للدموع

قدرتها على خنق

أصوات النحيب



(٢١)

قاعة

ماتت الأضواء فيها

وعلت أنفاس الترقب

....

الجوقة

تداعب بعض الأوتار

....

شخصت عيون

تلاحق خطواتك الراقصة

التهبت الاكف بالتحية والتصفيق

وحدي من تلقى

سهامك المصوبة

نحو ذاكرة التماهي

(٢٢)

أنفاسك في محيط سريري

أججت اللهيب

فوق وسائدي

مساؤك شبقي الاشتهاء

(٢٣)

وقف قطار الوصل
ولم يصل
تعثرت خطواته
فوق هالك القضبان

(٢٤)

امرأة عجوز
اعتادت
أن تقلب فنجاني
تلك العجوز ماهرة ببث الرعب
في قلبي
من حب يغادرني
وصديق يغدرني
وموت يحضرني
منذ لحظة موتها
ابقيت على الفناجين سوادها
لم يعنيني
البث التجريبي للأنباء السوداء

(٢٥)
عزلة البياض
تسجن أنفاس اللوحة
عند خربشات الطفولة

(٢٦)
عندي رسائل
لا حروف لها
والبرق يعقبه المطر

(٢٧)
إلى الرعشة
التي كنت أشتهي
والخصر الذي كان يكفيني أعتصاره
لتأكيد
دوران كوكب الأرض
إلى الأنثى التي غادرت
كل الأساطير
لتسكن صدري
إليك سيدتي

يسافر القلب

ويغيب العقل

(٢٨)

يا أنت

جئت تلعق موت ألواني

أم تتذوق

ألوان موتي

(٢٩)

يا أنت

كم تجنيت

على عصفور

ترك صوته بنافذة الزنزانة

(٣٠)

تركت خلف هذا الباب

أشياء مفقودة

كانت معي

مثل الصرخة مولودة

لعلها الطفولة

(٣١)

تتقاطع الرغبات فينا
بين من يأمل
في وصول
الحقائب والهدايا
وبين من يطبع
ختم الوصول
على صفحة خد الطفولة

(٣٢)

الوجع ينزف أحلام المبعدين
ويدفع ريشتي
كي ترسم نحيبهم

(٣٣)

الغياب ليس وسيلة ابتعاد
الغياب رد صامت
على هزيمة النبلاء

(٣٤)

قد تطلق الصرخات في فضاء
متسع كي يغيب الصوت
ويبتعد
لكنه يعود لصدرك
مكانه المعتاد

(٣٥)

غبش الرؤية
يدفع بالسؤال
متى تطلع الشمس ؟

(٣٦)

أقولها لدعي في الفن غبي
ليس أسوأ من فنك
إلا سوء أدبك

(٣٧)

بعدما غمرتني .
حرارة الدماء
وبللني عرق الاشتهاء
ما عدت أتلذذ بلمسات الرخام

(٣٨)

نظرة دافئة
تكفيني لتسديد فواتير التسكع
فوق أرصفة البرودة

(٣٩)

الاغتراب يضعك في خانة الغرباء
دون المواطنة
مهما قدمت للوطن البديل
فمواطنيهم هم الأساس
ونحن مجرد أوراق
وارقام داخل سجلاتهم
تتبرأ منها الأقلام

(٤٠)

من يملك الحق
في نزع اللقمة من فمي
والغصة من قلبي
أيها المتحلقين حولي
أخلعوا رداءِ الآلهة

(٤١)

اطلالة الخريف
تطوي روح الصيف
وحده الخريف
دون الفصول الأربعة
يلهو بنزع أوراق الغصون

(٤٢)

في ليلة صيفية
ذكرت نظرتك الأخيرة
والوداع
خلال بوابة الرحلات المغادرة

لم تعد بالذاكرة صور
ولا ألوان
سوى قبعة بيضاء
وبنطال أزرق
بعدها لم اعد أحمل
في ليالي الصيف
أوراق بيضاء
ولا قلم أزرق

(٤٣)

إلى عصفور طيبة الطيبة
ونهاوند موسيقى الكلمات
إلى صديقي الشجاع
محمد السحيمي
بعد أن أطلق زقزقته ذات يوم
متى استعبدتم العصافير؟
وكيف أحب من يحبس حريتي؟
يا سواد العين
....

إليه تسافر أجنحتي
ذات اليوم
الذي تأخذني زقزقتي
لتحقيقات الأتهام

(٤٤)
كف منقوش بالحناء
يمحو صور الأجساد
ويعكر صفو أزيز النغمات
فجميع الهواتف .. والأصوات
وأضواء المترو
محبوسة في أطراف أناملها
تمنيت أن أستعير صورة
هذا الكف
لتدرس ابنتي
تفاصيل نقوش وزخارف
أخرجت والدها
عن جده .. عن وقاره
وسقطت من رعشته
قصيدة

(٤٥)

لا تحدث صوتا

لا تقلق الجثة

ففي الدنيا شيء يحتاج الصمود

والقدرة على مسايرة المواجع

ومهما كانت الجنازة

أنيقة

ودموع المودعين تغسل الأرصفة

تبقى جدران المقابر باردة

وفي الحياة

أشياء تحتاج الصمود

(٤٦)

المسافة بين الفهم

قبل السرد

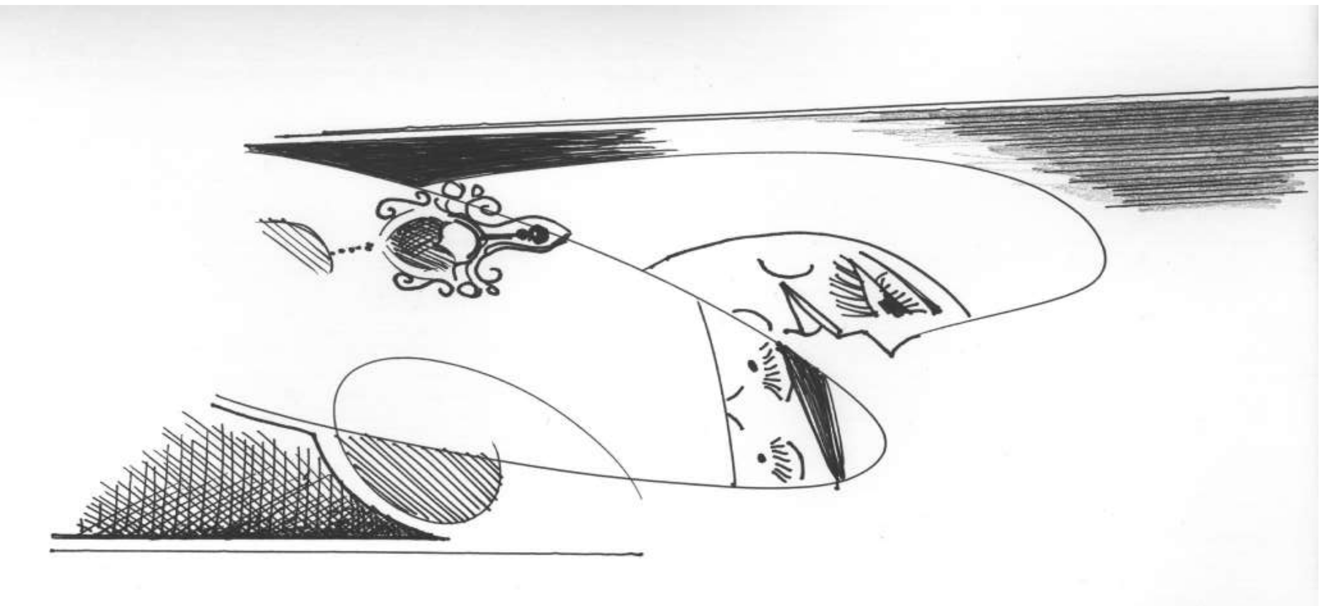
وحرق أوراق دونها الغضب

لـ تستجيب لأدمعك

هي

المسافة بين

الفاصلة و الحرف



(٤٧)

الفاصلة شرح يطول
والكلمات حيرى يمحوها الذهول
وضوئي مثل عمري
على وشك الأفول

(٤٨)

نفتعل الصمم
نحرك الأيدي
ونشجب من بعيد
من منا يوقظه الوجيب
وهناك من يلعق في تلذذ
أنات النحيب

(٤٩)

الاشجار التي تموت
من العطش أو محترقة
تموت أيضاً منتصبة

(٥٠)

عندما نقتلع من النخيل
الليف الخشن
يتطاول على تسور جذعها
أصحاب الأيدي الناعمة

(٥١)

تقليم الأشجار ضرورة
لتدوس الشمس الأطراف
المبتلة
وعندما تنزع النخلة سعفها
تتهيء لعرس الخصوبة

(٥٢)

تابوت مغلف بالعلم
واحد وعشرون طلقة
ترف في أذني
تأخذني للعدم
مراسم الدفن مثل مواسم القتل
حبلى بالألم
استشهدوا مثل الرسوم الباهتة
لا دماء في العروق ولا حمرة خجل
الايتام يلتفون حول الأرملة
يتقدم رجل مهاب
يرسم الخطوات وينحني
ليقدم لفافة العلم
ما مات صاحبنا
من أجل قطعة من قماش
لكن من وجيب الحسرة والعدم
كان يبحث عن موطىء قدم

(٥٣)

لم أقصر في واجبي
لم أمنع جريان الماء
أنا بريء من كل الدماء
هكذا يصرخ صغار الجزارين
في المسالخ المسكونة بالذباب

(٥٤)

لم أخن شعبي
كانوا قطيع من الجبناء
....
هكذا يتبجح في مقعده الوثير

(٥٥)

عندما تتحكم أرصدة الاتصالات
في عدد المكالمات
تفقد الروح رغبتها في الكلام

(٥٦)

تصدأ سنين العمر
ولا نكف عن حسابات الليالي
سودها وبيضها والحمراء منها
كما راية بلادي
والطائر الجارح لا يبرح مكان المنتصف
هل أجد من العقلاء
من يحدد أو يصف
السر في غربة الروح باتجاه ما يحدث للوطن

(٥٧)

ننكسر
وينزف الجرح فينا
وتغرق في ملحها المقل

نذبل
حتى يخال من يطالع سواقينا
ان دلوها اسقطه الثقل

نجف
وتشف اضلاعٍ رسمت اسامينا
وطبعتها بالوجًل

(٥٨)

كنا على ضفاف المعاني
نعاني خنق الاغنيات
ووأد الامنيات
خلف اسوار الشفاه

(٥٩)

لا ليست قلوبنا تلك التي
اخرسها سجن الانكماش باعشاشها
لكن واسفاه
هناك قلوب تحجرت
تلعب على وتر التشفي
والغدر نبراسها
اليوم تهديني قصيدة
وعبارات ارق من الندى
والنصل

يقطر سمها

(٦٠)

تلهو بمن

بمن تكسرت انياب الضباع

ولم يخامره خوف

ولم يشعر يوما دونك بالضياع

(٦١)

وحيدا

تنادي

تناجي

ويقتلك الانتظار

لسقوط مدامعي

لا

وحق من كتب على

فراقك

لا

لا

لا

لا اشتهي الموت بين اناملك
حرفا حارا
اخرجته القصيدة
من سطور أوراقك

(٦٢)
يسألون
عن سر أهتمام
الفنان
لوجه
يغطيه الحزن
وجمال أضناه الغبن

(٦٣)
النقد الهادف
لا يصيب فقط
كبد الحقيقة
وإنما يفقأ عين الرياء

(٦٤)

كل من مروا
على قلبي سواك
طبعوا كبريائهم
فوق صدري
ومضوا سائرين
وحدك
أزحت دمعة
وهدأت لوعة
وطبعت قبلة
من عطر

(٦٥)

لا وطن لي
سوى مساحة بيضاء
انزف فوقها جرحي
وأشكو مواجعي

(٦٦)

عندما عشقتك

طارت حروف الهجاء والكلمات

من ذاكرتي

لم تتبقى من الكلمات

غير كلمة

أحبك

(٦٧)

ايتها المخبوءة بالصدر

اهديتي قلبي النبض

وأهديتك قصيدة

(٦٨)

أيها الحنان الجارف كالسيل

أهديتك لوحة

وبعض

صور

اهديتني عمر

(٦٩)

أبنائي
كالجهات الأربعة
شرقها وغربها وشمالها وجنوبها
كالكون الفسيح
لا املك ضمهم بقبضة يد

(٧٠)

ادعياء المحبة
والإخلاص للشعوب
اعباء فوق صدور المخلصين

(٧١)

عندما تتراجع خطوتين عن الصف
كي تشير
إلى أحد المذنبين
كما لو تقدمت خطوتين
ليشير الجميع إليك
كمذنب وحيد

(٧٢)

هؤلاء السادة الكبار

ماضون فوق رؤوسنا

تململنا أم لم نتململ

(٧٣)

فقدك

أكبر من دموعي

(٧٤)

أولئك الذين يختبئون

خلف غدرهم

تفضحهم

أنصال الخناجر

تماماً كالذين احرقوا

العصافير والأطفال

بطلقات الحناجر

(٧٥)

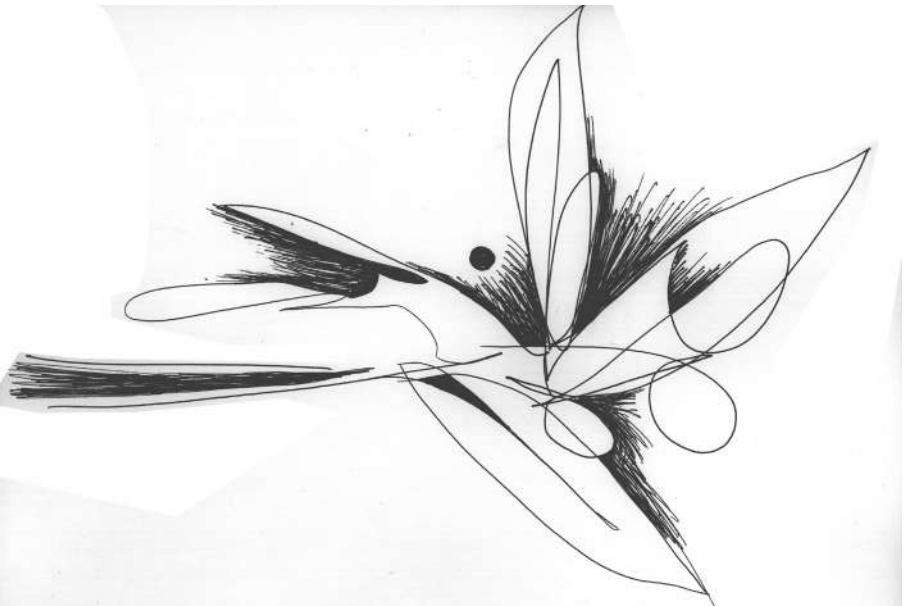
ليست وحدها أحواض السباحة
التي تدعونا
للعري

(٧٦)

شهادة الدكتوراه
لا تثبت علماً
ولا تنفي جهلاً

(٧٧)

لولا أنه اشبع
بطون البطانة
حد التخمة
لما بقي على كرسي الحكم
إلا لحظة التتويج فقط
وربما جاءت صور
اللقطات الأولى والأخيرة له
وهو يغادر محمولا من البلاط
إلى التراب



(٧٨)

مظاهر الترف التي ترتدي ثوب التباهي
سوف تجذب بخيوطها
قافلة من الحاسدين المبغضين

(٧٩)

قطرة الدمع على ضعفها
تشق الصدر
وتفتت الصخر

(٨٠)

تمضي أيامنا
جدل .. وصخب
وترهات
وكأننا نعيش
تراشق لا ينقطع

(٨١)

كم هي كارثة
سقوط الأب
من عين الأبناء

(٨٢)

كي تكون أكثر نفعاً للناس
لا تعطيهم وعداً
لا تستطيع الوفاء به

(٨٣)

لولا اليقين
لتعثرت خطوة الواثق

(٨٤)

كيف السبيل إليك
وكيف السبيل
للهروب منك

(٨٥)

فقيرا نعم
لكني انافس الأغنياء
صدقاتهم
ببسمة وكلمة طيبة

(٨٦)

سوف نحب الآخر
حباً كبيراً
كلما تخطينا
عتبات الذات

(٨٧)

الافتراس
قبل أن يكون
إشباع جوع
فهو لذة سيطرة

(٨٨)

ضل من ظن

أن الحياة تسير

لهوى قلبه

(٨٩)

الدنيا دار إختبار

اقبالها إدبار

(٩٠)

مهما كان سطوع الشمس حلوا

ويدفع بالدفء بين رمال الشواطيء

فلا تخرج الأسماك من أعشاشها

طلبا للنور وللدفء

(٩١)

عندما تواجه تكشيرة الوجه

العبوس

وصرامة سجن الإغتراب
سوف تغادرك الضحكات
وتفقد روح الدعابة

(٩٢)
عند التآم
خيالات الخاطر
بروح الإبداع
وسلامة الهدف
هدأت شوارد النفس

(٩٣)
لولا أنه دجج بالسلاح
والترهات
عقول البطانة
حد التبجح والتعالي
وتمييزهم فوق المواهب
لما بقي
زعيما وحيدا لنصف قرن

(٩٤)

يااااااه

حتى مظاهر الإِيمان

والتكفير عن الآثام

لها مواسم

(٩٥)

أيها الإِمام المفوه

بين جموع المنصتين الخاشعين

إن المنابر تغتسل من طهارة القلوب

والجموع تنشد من يأخذ بيدها

للأمل في الخلاص

(٩٦)

الجوهر الحقيقي النفيس

يكشف زيف

المظهر المختال

السطحي العقيم

مهما دقت الطبول

(٩٧)

من يرى العدالة
في الظلم الجائر
كمن يظن
أن انجلاء البصر
لابد أن يمر من عتبات العتمة

(٩٨)

البنوك في كل بلاد العالم
تسرف في الدعاية
التي خلاصتها تلك الحكمة :ـ
هل الكفاية كالنقصان ؟
وهل الغنى كالعوز ؟
أيها الخائف
من غدً قاتم
وبدلا من الشح والتقتير
نقدم لك حساب التوفير



(٩٩)

إلى الصديق الروائي

محمد المزيني

كيف كتبت ملامح الغربة

في عين المكان

خلال مفارق العتمة

وقد غاصت الأقدام من ضربها الرمل

عندما غرها الكدح

هروبا من الدنس

وعرق بلدي يضخ وقود التناص

من أجل

أكليل الخلاص

(١٠٠)

ما حجم منقارك

يا عصفور

بين الحمائم والصقور

(١٠١)

الذي لا يحاول القفز
متخطيا الحفرة
يموت رعبا كل يوم
من خوف الوقوع فيها

(١٠٢)

بعد سنوات حكمه التي
تجاوزت العشرين
قال لشعبه : اليوم فهمتكم
وخرج مذعورا كالفأر
جميل أن يملك حكامنا
حكمة الفرار الصائب

(١٠٣)

لم يعد لطوابع البريد دماء
تبقيها على قيد الحياة
بعد الإيميل ورسائل الموبايل

(١٠٤)
البله .. وفصاحة البيان
هل يستويان ؟

(١٠٥)
كيف السبيل إلى وصالك
دلني
والبرد يزحف إلى دمائي
فضمني

(١٠٦)
(نطرح الاحتمالات
كي لا نصادر آراءنا في اتساع الكلام)
ياسر مطلق
المصادرة وجبة وحيدة على موائد الحوار

(١٠٧)

تتململ في صدري
طيور الصبر
فتغادر أسواري
وتطلق زفرة الرحيل

(١٠٨)

أقف وحيدا
لكن الروح
تغرد خارج أسواري

(١٠٩)

أتنفس رائحة الشوق إليك
كلما هممت لأصطياد
قارورة عطر

(١١٠)

إن العطر الذي يشق
طريق الشمس
من ثيابك
قلادتك وبقايا فناجيلك
وأشيائك الكثيرة
في غرفتي
أغسل بها عيناي كل صباح

(١١١)

مازلت اتحسس مواضع ألمي
ومازالت عصبية القبيلة تسكن دمي
ومازلت أضحك للنكات
المملة المتكررة
وتتعثر الفاصلة في فمي

(١١٢)

جميل أن تبقى
رجلا في الرجال
لا .. أحد
لا أحد سواك

. . .

تكون أنت من رغِبت
أن تكون وأن تقيمُ
حيث يطيب لك المقام

. . .

جميل
أن تتمرّد تراوغ الجلاد

. . .

الانِفلات من سطوة الخوف
وسيلتي للوقوف أمام إمرأةٍ
تجمع في حضورها
جملة نساء

. . .

سكناك قلبي يا حبيبي

وبك سكنتُ

في عينيك وطني الذي تركت

واسمي الذي محوت

...

دعني أُطارحك الوله

ألتحفُ رداءِ الأمتثال

على حدود الأسئلة

منّ أكون ؟!ـ

لا .. أحد



(١١٣)

وجه عيونك صوب الرحيل
فها أنت وحدك
أمام المرايا
تلوك الحكايا
وكل رفاقك قد ودعوك
ووضعوا لأسمك
علامة غياب
علام العتاب
وقد طال غيك
وأهل المنافي قد غيروك
فما أنت منهم
ولا يقبلوك
فوجه شراعك نحو المغيب
لأنك غريب
تناشد
عاجز أن يحملك
حتماً محال
فما من منافذ في ليل المنافي

غير التجافي
وما من تجلي
لغرة نهارك
غير الأسافي
تعود بجيبك كومة غبار
وقد ضاع حلمك بحفنة وعود
فها أنت وحدك
تدرك تماما بأن وجودك
مجرد وقود
فلملم جراحك
ووجه حلمك صوب الرحيل

ننكسر
وينزف الجرح فينا
وتغرق في ملحها المقل

نذبل
حتى يخال من يطالع سواقينا
ان دلوها اسقطه الثقل

نجف
وتشف اضلاع رسمت اسامينا
وطبعتها بالوَجل